مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

إن كنتم تحبون الله ﷻ، فاتبعوا النبي ﷺ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

يقول الله عز وجل في القرآن عظيم الشأن

قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ

صدق الله العظيم. نبينا الكريم ﷺ يقول "إن أحببتم الله ﷻ فاتبعوني. أحبكم الله ﷻ". إن محبة الله ﷻ هي أسمى ما في الوجود. كيف سيحبكم الله ﷻ؟ إن اتبعتم نبينا الكريم ﷺ، أحبكم ﷻ. إن سرتم في طريقه ﷺ، أحبكم ﷻ. إن أحببتموه ﷺ، أحبكم. لقد أُرسل نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم إلى كل البشر والكون. الإنس والجن، جميعهم، حتى الملائكة؛ نبينا الكريم ﷺ هو نبيهم جميعًا. من أراد محبة الله عز وجل ورضاه، فعليه أن يتبع نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم.

.

يقولون "نحن نحب الإنسان". ما الذي تحبه في الإنسان؟ هل بقيت إنسانية؟ لم تعد هناك إنسانية. "وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ". عندما تظهر الوحشية والضراوة في الكون، فهذا يُنبئ بآخر الزمان. لا وجود للإنسانية. الجميع مستعد لإيذاء الآخرين كالوحوش. وأعظم ضرر هو إبعاد الناس عن الطريق الصحيح، وعدم إرشادهم الى الطريق الصحيح. اتهام السائرين على الطريق الصحيح بالضلال وخداع الكثيرين وحرمانهم من هذه النعمة العظيمة هو حال زماننا هذا. يُدبّر الشيطان حيلًا جديدة وفتنًا جديدة حتى لا يشرّف المسلمون نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم ولا يُعظّموه. ولتجنب القرب من نبينا الكريم ﷺ، خدعهم الشيطان. كل يوم يزداد خداعه للناس بشتى الطرق. الكُفّار لا يؤمنون بشيء، فهم يظنون أننا ظهرنا كالفطر، لا يعرفون شيئًا عن الأرواح، الآخرة أو الدنيا. بل إنهم يُخدعون أكثر، وقد وقعوا في فخ الشيطان.

.

لذلك، فإن محبة الله عز وجل هي أهم شيء للبشرية وللناس أجمعين. لكل فرد وللبشرية جمعاء، إن تعظيم الله عز وجل والإيمان به هو علامة الإنسانية. فبدونه ﷻ لا وجود للإنسانية، لأنه لا يوجد ما يخافونه، ولا شيء يتمنونه، فهم لا يتمنون الجنة ولا يخشون النار. يقولون إنها غير موجودة، لكنهم سيندمون على ذلك لاحقًا. بالتأكيد، لم يأتِ الإنسان إلى هذه الدنيا فجأة، بل خلق الله عز وجل الجسد، وجعله ينمو ببطء في رحم الأم. ثم دخلت الروح جسد ذلك الإنسان، وبه الروح صار إنسانًا. فصار مختلفًا عن سائر المخلوقات، فالآخرون ليسوا كالبشر، فقد منحهم الله عز وجل صفاتٍ مختلفة.

.

لذلك، إن كنت إنسانًا، فعليك أن تؤمن بالله عز وجل لتكون إنسانًا، لتعرف الإنسانية. عليك أن تعظّم نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم لتكون من الناجين. هكذا نجاتك. فالبشرية لا نجاة لها سواه. لقد جرب الناس كل ما في وسعهم، ولم يجدوا نفعًا. لم يبقَ لهم شيء. وأكبر علامات الكفر العناد، فقد يستمرون في عنادهم حتى النهاية، ومع ذلك لن يؤمنوا، سيندمون حينها، ولكن لن ينفعهم شيء. لذلك، اطلب محبة الله عز وجل، ونسأل الله أن يرزقنا إياها، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
6 حزيران 2026/ 20 ذو الحجة 1447
ليفكا، قبرص